

CE/110/2  
Madrid, 16 May 2019  
Original: English

البند 2  
بيان الرئيس

بيان رئيس الدورة 110 للمجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية  
صاحب السعادة الدكتور تشارلز رومل باندا، وزير السياحة والفنون في جمهورية تنزانيا

صاحب السعادة، الأمين العام،  
أعضاء المجلس والسفراء الموقرين،  
السيدات والسادة،

بصفتي رئيساً لهذا المجلس الموقر، اسمحوا لي بالنيابة عن ودي، بل بالنيابة عن جميع الوفود الحاضرة هنا في الواقع، أن أعرب عن خالص شكري لجمهورية أذربيجان، حكومة وشعباً، على ما تلقيناها من ترحيب حار وضيافة.

حضرات الزملاء،

أرحب بكم في هذه الدورة العاشرة بعد المئة للمجلس التنفيذي في مدينة باكو الرائعة، موطن قصر شيرفانشاهس. هي أكبر مدينة على بحر قزوين ومنطقة القوقاز، وتشتهر بمناظرها الخلابة المتنوعة. شهدت باكو العديد من التغييرات في وجودها. وها هي اليوم تبرز مركزاً علمياً وثقافياً وصناعياً في أذربيجان، وموطناً لأناس يعيشون بازدهار وحيوية وود، يتحلون بكرم الضيافة ويتمتعون بتراث ثقافي غني. بإمكاننا أن نفهم بوضوح لماذا تتحول هذه المدينة إلى المقصد السياحي الأكثر شعبية في أوراسيا وتنعم بنمو تحسد عليه في توافد السياح الدوليين.

سيداتى سادتى،

بالنيابة عن حكومة وشعب زامبيا، موطن شلالات فيكتوريا العظيمة وواحدة من عجائب الدنيا الطبيعية السبع، أغتتم هذه المناسبة لأقول كم يشرفني أن تتاح لي هذه الفرصة لتوجيه مداوات هذا الجمع الهام. لقد تم تحديد السياحة في بلدي كأحد القطاعات الرئيسية للمساهمة في تطورنا الاجتماعي والاقتصادي. لذلك، مثلنا مثل جميع أعضاء المنظمة، لدينا مصلحة مشتركة في بقاء السياحة ونجاحها المستمر.

أعضاء المجلس الموقرين،

دعوني أشكركم وسائر أعضاء منظماتنا على الدعم القوي الذي تقدمونه إلى أميننا العام منذ توليه هذا المنصب. فبدعمكم الثابت، استقر أميننا العام جيداً في منصبه. ولن أكون منصفاً ما لم أقر بما يديه الأمين العام وفريقه من تقان في أداء الواجب والابتكار والفعالية لدى إدارة شؤون المنظمة والقيام بالواجبات الصعبة.

السيدات والسادة،

أود أن استذكر معكم الرؤية التي حددها الأمين العام مع فريق إدارته، والتي أقرها هذا المجلس بالإجماع في الدورة 108 في سان سباستيان، إسبانيا. تهدف هذه الرؤية إلى مناصرة السياحة والنهوض بها باعتبارها قطاعاً رئيسياً في خطة 2030، وذلك من خلال الحرص على تطوير قطاع السياحة حتى عام 2030 كقطاع ذكي ومسؤول وقادر على المنافسة. لتحقيق هذه الرؤية، حددنا لأنفسنا خمس أولويات تستند إلى الاستثمار في الناس في سبيل إدارة قائمة على النتائج:



- الأولوية رقم 1: الابتكار والتحول الرقمي  
الأولوية رقم 2: الاستثمار وريادة الأعمال  
الأولوية رقم 3: التعليم والتشغيل  
الأولوية رقم 4: السفر الآمن والمأمون والميسر  
الأولوية رقم 5: الاستدامة الاجتماعية والثقافية والبيئية

#### السيدات والسادة،

لا يساورني أي شك في أن أولويات الإدارة التي أقريناها مناسبة جدا لمعالجة القضايا المعاصرة التي تؤثر على قطاع السياحة حاليا. فبالنسبة لبلدي، زامبيا، نجد أن الأولوية 3 حيوية بشكل خاص لأنها تركز على التعليم والتشغيل.

#### حضرات الزملاء،

لا يمكن لنمو قطاع السياحة والاهتمام المتزايد به على الصعيد العالمي أن يدوم إلا إذا كان لدينا مهنيون على مستوى جيد من التعليم والتدريب قادرون على تحريك القطاع وتعزيز قدرته التنافسية. فلهذا القطاع القائم على العمالة الكثيفة، من الأهمية التسليم بواقع أن الفرد المتعلم للوقت الحاضر سيتخلف قريبا، فالتركيز الأكاديمي للبرامج في السياحة والضيافة هو على المبادئ والأدوات التحليلية والعمليات والأنظمة. وكلها تتغير ببطء نسبي. ومع ذلك، يجب علينا أن ندرك أنه لا بد من الإلمام بقدر أدنى من المهارات والمعارف الملازمة لأحدث التطورات من أجل فهم المبادئ.

في هذا الصدد، تود زامبيا أن تثني على تصميم الأمين العام وعزمه على تعزيز قدرة الأعضاء على التعليم السياحي من خلال أكاديمية منظمة السياحة العالمية والتأكد من أن السياحة تولد المزيد من فرص العمل. وتحقيقا لهذه الغاية، حضرة الأمين العام، تقف زامبيا معك في هذه القضية النبيلة.

#### أعضاء المجلس الموقرين،

شهدنا في العقود الأربعة الماضية كيف أن التوسع المزدهر والتنوع يحول قطاع السياحة، بلا جدل، إلى واحد من أكبر القطاعات في العالم، وإلى محرك اقتصادي رئيسي في زمننا هذا. مقاصد غريبة جديدة تظهر باستمرار، لدرجة أنها تغطي على الجوانب السياحية التقليدية في كل من أمريكا الشمالية وأوروبا. ويبدو أن القطاع قد بورك بنعمة طول العمر، والأرقام بذاتها شاهد على هذا الواقع.

من 277 مليون سائح دولي عام 1980، إلى 430 مليون في 1990، إلى 680 مليون في 2000، و 983 مليون في 2010، وتجاوز المليار في 2012، يواصل السياح السفر بكثرة وبزيادة أضعاف مضاعفة عاما بعد عام على الرغم من العديد من التحديات والنكسات. في عام 2018، بلغ إجمالي عدد السياح الوافدين إلى مقاصد العالم 1.4 مليار (+ 6 ٪)، مما يعزز النتائج القوية لعام 2017 ويثبت أنه ثاني أقوى عام منذ عام 2010. وتستمر السياحة في النمو، وقد أثبتت أنها نشاط اقتصادي قوي ومرن ومساهم كبير في التنمية الاقتصادية في العديد من بلداننا. ولقد أفيد مؤخرا أنه تم الاعتراف بالسياحة كقطاع العالمي الذي يوفر فرصة عمل لواحد من كل تسعة عمال في جميع أنحاء العالم. وفي العديد من دولنا الأعضاء، توظف السياحة نسبة كبيرة من القوى العاملة لدينا.

نظراً لاستمرار نمو السياحة باطراد، يجب أن ندرك الحاجة إلى زيادة التركيز على الاستدامة. هذا أمر ضروري لضمان المكاسب الاقتصادية على الأمد البعيد والتي توفر فوائد لجميع الفئات الاجتماعية والاقتصادية وتتجاوزها إلى القطاعات الأخرى من خلال روابط شراكة قوية. ونحن في زامبيا نعتبر الاستدامة نتيجة لمنظور عالمي مشترك يرى أن بقاء المجتمع البشري والتقدم فيه وصونه باستمرار يعتمد على دوام الصحة والحيوية في أنظمة دعم الحياة على الأرض.

الاستدامة تنطوي على عملية تغيير جذري في أنظمتنا المؤسسية والاجتماعية والإجراءات الفردية. وإن الدافع وراء هذا التغيير يتصل بمواجهة التحديات الكامنة في الوعي العالمي الجديد بأن الأرض محدودة، وأن جميع أنظمة دعم الحياة في هذا الكوكب، بما في ذلك النظم الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، متصلة ومترابطة عالمياً. لذلك، يجب علينا استكشاف استحداث مؤشرات استدامة أقوى قادرة على التوصل إلى قياس دقيق للفوائد الاجتماعية

والاقتصادية والبيئية للمجتمعات المحلية. وبنفس الطريقة، يجب علينا تطوير الوعي الوطني الحاسم بالطرق التي يمكن للسياحة من خلالها تحسين نوعية الحياة والرفاهية لجميع مواطنينا. بمعنى آخر، يجب أن نمارس السياحة المسؤولة.

### حضرات الزملاء،

يساوي ما تقدم اهمية التعاون من خلال شراكات القطاع العام مع القطاع الخاص وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة على جميع المستويات لضمان الامتثال والدعم النشط للنظم والمبادرات المصممة لتطوير قطاع السياحة على نحو مستدام. علاوة على ذلك، يجب أن نضمن أن سياسات وخطط السياحة في جميع مقاصدنا تشدد على المشاركة الكاملة والمجدية للمجتمعات المحلية. فنجاح التنمية السياحية يتوقف على حسن نية المجتمع المحلي وتعاونهم. وإذا كانت تطلعات وقدرات المجتمعات المحلية لا تتوافق مع التنمية والتخطيط السياحي، فإن ذلك قد يكون مدمراً لإمكانات السياحة. لذلك، يجب أن تكون مشاركة المجتمع المحلي في صلب أي برنامج لتطوير المقاصد السياحية.

### أعضاء المجلس الموقرين،

دعونا، إذ نتداول خلال هذه الجلسة، نقيس التقدم الذي أحرزناه حتى الآن في الإلتزام بهذه الأولويات التي حددناها لأنفسنا.

وختاماً، أدعوكم شخصياً إلى استكشاف باكو، هذه المدينة التاريخية المتنوعة. فلنأخذ بعض الوقت للتجول في شوارعها، والاستمتاع بإطلالتها على البحر، واكتشاف ثقافتها، وتذوق مآكلها التي لا مثيل لها. وعلاوة على كل شيء، فلنستمتع بدفء سكانها وضيافتهم.

شكراً

\*\*\*